برامج التنمية المهنية للمعلم في بيئات الطوارئ

د.إسلام محمد السعيد
مدرس أصول التربية
مدير مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

المعلم حلقة الوصل الرئيسية في تبليغ رسائل تعلم كيفية العيش معًا والحد من مخاطر الكوارث إلى الطلاب، يساعده مؤهله العلمي على التعامل مع الطلاب لإكسابهم المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التى تدعمهم جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا ومعرفيًا في الحفاظ على أرواحهم أولاً والعيش في مستوى رفاهية يمكنهم من مواصلة حياتهم في إطار من حقوق الإنسان.

إن دعم المعلمين وتنميتهم مهنيًا في بيئات الطوارئ أمر ضروري يتطلب تخصيص الوقت والموارد الكافيين، كما يحتاج المعلمون إلى الدعم لربط محتوى الكتب المدرسية بالحياة، ومن ثم لن يتمكن التدريب التقليدي وحده من تحفيز المعلمين على التعامل مع موضوعات جديدة ومعقدة لتعلم كيفية مواجهة الضغوط والأزمات، وبالتالي هناك حاجة إلى برامج متنوعة لتنميتهم مهنيًا في تلك البيئات.

وقبل أن نتطرق إلى برامج التنمية المهنية للمعلم في بيئات الطوارئ، يجدر بنا تعرف كيفية تحديد تلك البرامج، علاوة على الإشارة إلى عدد من الأمور التي ينبغي مراعاتها أثناء تلك البرامج، وذلك على النحو التالي:

كيفية تحديد برامج التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ:

يتم تحديد برامج التنمية المهنية لمعلمي الطوارئ عن طريق:

- الموازنة بين الحاجة إلى مراجعة شاملة لتدريب المعلمين والحاجة إلى تدريب المعلمين على المحتوى الضروري وطرائق التدريس خلال الأزمة؛ حيث يجب

Made With Pdf Office

تحديد الكفاءات الرئيسية التي يجب تطويرها في للمعلمين المتأثرين وفقاً لتقييم شامل للثغرات الموجودة والحاجات التي نتجت عن حالات الطوارئ، كما يجب على برامج التدريب أن تزود المعلمين بالمعرفة الملائمة والمهارات اللازمة الآن وفي الأزمات المستقبلية من أجل زيادة الجهوزية والقدرة على التأقلم.

- تصميم برامج التنمية المهنية لمعلمي الطوارئ لتكون منطقية وتراكمية من أجل دعم تعزيز وإدخال المعرفة المناسبة والطباع والسلوكيات والمهارات بطريقة تسلسلية، ويجب أن تشمل البرامج فرصاً للمعلمين للتأمل بممارسات التدريس الخاصة بهم، مما يساعدهم على تطوير مهارات وكفاءات التقييم الذاتي.
- تصميم البرامج استناداً إلى مهارات ومعرفة وخبرات المعلمين؛ حيث تكون المستويات التعليمية لهم متدنية، ويكون من الضروري التركيز على تزويد المعلمين بأساسات صلبة في المنهج الرئيسي عوضاً عن النظريات التعليمية والمنهجيات الجديدة، ومن ثم تزويدهم بأدوات بسيطة مثل أنظمة تخطيط الدروس في بيئات الطوارئ، والتي يمكن تطبيقها في التدريس اليومي.
- أن يركز ذمحتوى البرامج على مناهج مقبولة، بالإضافة إلى أنه يجب أن يعكس القضايا الرئيسية المناسبة للسياق ولقيم حقوق الإنسان في بيئات الطوارئ، ومن ثم يجب إدخال مواد التدريب أو تقوية معرقة المعلمين وقدرتهم على خلق واستدامة بيئة تعلميّة داعمة وشمولية.
- تأمين الإرشاد لتفادي الممارسات التمييزية أو التي تؤدي إلى انقسام.

Made With Pdf Office

وهناك أمور ينبغي مراعاتها أثناء برامج التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ منها:

- من الضروري أن يُعطى المعلمون خلال برامج التنمية المهنية الوقت الكافي لممارسة الأساليب التي من المتوقع أن يطبقوها في صفوفهم. إن التأمل في ممارساتهم الخاصة وممارسات بعضهم البعض أمر يجب الترويج له، ويجب على المدربين مناقشة الآثار والمعوقات المحتملة لاستخدام تلك المقاربات والمهارات، كما يجب تدريب المعلمين ليقيموا مشاركة الأطفال في دروسهم، وأن يتم تزويدهم باستراتيجيات لتشمل التلاميذ غير المشاركين.
- تجسيد أفضل الممارسات والتدريس المرتكز على المتعلم في برامج التنمية المهنية.
- بناء الأساس لإدارة صفية قوية؛ حيث يجب أن تشمل برامج التنمية المهنية مكونًا عن إدارة الصف يرتكز على أهمية الدقة في كل الصفوف، وفي تحضير الدروس، وفي تقديم إرشادات واضحة للمتعلمين، فضلا عن تمكين مشاركة المتعلمين والاهتمام بالمنهجيات المرتكزة على المتعلمين واحتياجاتهم، وكذلك التركيز على الوسائل التي تضمن بيئة تعلم آمنة وحمائية.
- خلق روابط بمجتمع الطوارئ؛ حيث يجب أن تركز برامج التنمية المهنية على أهمية مشاركة المجتمع وتأمين الإرشاد للمعلمين الذين يتواصلون مع الأهل.
- تفعيل اتحادات المعلمين؛ حيث تلعب دورًا مهمًا في نشر الوعي حول توظيف المعلمين وأدوارهم تجاه المتعلمين، فضلا عن ضمان توافر متطلبات التدريب الخاصة بهم، مع دعم من الأطراف المعنية المناسبة.

Made With Pdf Office

برامج الأونروا في التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ

تتميز الأونروا بين وكالات الأمم المتحدة في أنها تقدم الخدمات إلى المستفيدين بشكل مباشر، وهي بالتالي تتولى المسؤولية عن إدارة المدارس، وعن تطبيق مناهج البلدان المضيفة، وعن توظيف الطواقم التدريسية وتدريبهم وتطورهم المهني.

ويعد المعلم أهم مورد تعليمي قائم بذاته، ويعمل كثير من المعلمين في الأونروا على تلبية الاحتياجات التعليمية لأطفال اللاجئين الفلسطينيين من خلال شبكة من المدارس ومراكز التدريب المهني، وقد قام عشرات الآلاف من المعلمين المخلصين لعملهم بدور محوري في تطوير سمعة الأونروا في تقديم تعليم نوعي في سياق متقلب ومحفوف بالمشاكل في كثير من الأوقات. إن دافعيتهم القوية تجاه دعم أطفال اللاجئين الفلسطينيين في سعيهم إلى التعلم تعتبر أحد المحددات الرئيسية للنتائج الإيجابية التي تحققت حتى الآن.

يستهدف برنامج الأونروا لإعداد المعلمين صيانة وتحسين نوعية التعليم المقدم للأطفال اللاجئين الفلسطينيين في مدارس الوكالة. ولهذه الغاية، تعمل الوكالة على تطوير المؤهلات المهنية للعاملين في التدريس فيها، وتمكينهم من التكيف مع التغيرات في المناهج الدراسية، وتحسين أساليب التدريس، وتطوير مهاراتهم الإشرافية.

ويقدم معهد التربية التابع للأونروا التدريب والتطوير للآلاف من المعلمين ومديري المدارس والمشرفين في مختلف مناطق عمليات الوكالة، وقد تأسس البرنامج عام ١٩٦٤ كمشروع مشترك بين الأونروا واليونسكو؛ على مدار أربعة عقود استجاب المعهد للاحتياجات التربوية المتغيرة للمنطقة. ويتبع التدريب منهجية متطورة تتكيف بشكل فعال مع المتطلبات المتغيرة، وذلك على النحو التالي:

Made With Pdf Office

التدريب أثناء الخدمة:

يعمل برنامج التدريب أثناء الخدمة على المحافظة على وتحسين نوعية التعليم المقدم للأطفال في مدارس الوكالة؛ حيث إن رفع المؤهلات المهنية للمعلمين يساعدهم في:

- التكيف مع التغيرات في المناهج.
- تحسين أساليبهم التدريسية.
- تطوير مهاراتهم التربوية والإشرافية.

وسنويًا، يتلقى ما معدله ٨٠٠ إلى ٩٠٠ معلم تدريبًا طويل الأجل أثناء الخدمة يقوم معهد التربية بتنظيمه وتنفيذه بشكل مشترك مع مراكز التطوير التربوي في أقاليم العمليات بدعم من رئاسة الأونروا في عَمّان.

وفي الأردن، توفر الأونروا برنامجا تدريبيا أثناء الخدمة مدته ثلاث سنوات لمساعدة موظفي التعليم على رفع مؤهلاتهم من دبلوم متوسط مدته سنتان وصولا إلى الشهادة الجامعية الأولى بهدف تلبية المعايير الجديدة التي وضعتها الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

التدريب قبل الخدمة:

يسعى برنامج التدريب قبل الخدمة إلى ضمان وجود عدد كاف من المعلمين المؤهلين من أجل مدارس الأونروا والأنظمة المدرسية الأخرى في المنطقة.

وقد تم توفير برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمدة سنتين في الأردن والضفة الغربية على مدى العقود الأربعة الماضية، وفي عام ١٩٩٣، تم رفع مستوى برنامج العامين لتدريب المعلمين قبل الخدمة في الأردن والضفة الغربية ليصبح برنامجا جامعيا مدته أربع سنوات يؤدي في نهاية المطاف إلى الحصول على الشهادة الجامعية الأولى.

Made With Pdf Office

ومنذ ذلك الحين، تم تبني البرنامج في ثلاث كليات للأونروا، هي؛ كلية العلوم التربوية والآداب في عمان (الأردن) واثنتين من كليات العلوم التربوية في رام الله (الضفة الغربية). بالإضافة إلى ذلك، تقدم كلية عمان أيضاً برنامجاً لتدريب المعلمين أثناء الخدمة مدته ثلاث سنوات لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في الارتقاء بمؤهلاتهم من دبلوم سنتين إلى الدرجة الجامعية الأولى، وذلك من أجل تلبية المعايير الجديدة التي وضعتها الحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية.

لقد تطور تأهيل المعلمين حينما كان القليل جداً من المعلمين الذين تم توظيفهم في أعقاب تهجير اللاجئين الفلسطينيين نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية في ١٩٤٨-١٩٤٩ حاصلين على أي تدريب رسمي، وصولاً إلى التدريب الطارئ للمعلمين في مواقع العمل الذي يشجع" التدريس بالطريقة التي يتعلمون فيها أن يكونوا معلمين"، مما أدى إلى نقلة نحو التطوير ذي الوجهة المهنية للمعلمين.

ويتم تعريف المعلمين بوسائل جديدة لدعم تعلم الطلبة، بعيداً عن التركيز السابق على النهج التلقيني الذي يشدد على عمليات الحفظ والاستظهار، وباتجاه نمط "التعلم النشط "الأكثر شمولية، كما أن برنامج الإصلاح يشجع المعلمين أيضاً على أن يتأملوا في طرق التدريس التي يتبعونها، فيما يتعرفون على أفضل الممارسات والنظريات التربوية حول كيفية تعلم الأطفال في بيئات الطوارئ .يجري تحقيق ذلك من خلال مزيج من التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، مقترناً بأساليب جديدة تتضمن تعلم الأقران ومجتمعات التعلم المهنية، بالاستفادة من الدعم المضاف الذي تتيحه شبكة المعلومات والمواد متعددة الوسائط في تعزيز التطوير المهني .

وبناءً على سياسات الأونروا في إعداد وتطوير المعلمين، يتم التدريب والتطوير المهني على مدار الحياة المهنية للمعلمين، من التدريب الأساسي قبل الخدمة والتطوير المهني المستمر إلى متابعة وتقييم أثر تدريب المعلمين، مستهدفين أن يملك المعلمون

Made With Pdf Office

المهارات اللازمة، وتتوفر لهم هيكلية مهنية أكثر تنوعاً ودافعية، وتتقوى مساءلتهم المهنية، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

على النحو ذاته، يوجد دور مركزي لمدراء المدارس في توفير القيادة المدرسية باتجاه إدخال تحسينات على جودة التعليم والتعلم، فلا بد أن يكون التغيير في النظام موجهاً بواسطة قادة يملكون الفهم والمعرفة والمهارات لقيادة التحسينات وإدارة التغيير، ولضمان أن يكونوا في الوضع المناسب للاستجابة لهذا التحدي، يتم تمكين المدارس من خلال برنامج لتدريب المدراء بعنوان" القيادة من أجل المستقبل ."هنا يعتبر التركيز على تمكين المدارس تحولاً عن الإشراف الإداري نحو الإدارة التنظيمية والقيادة الأكثر فاعلية التي تشرك وتفعّل جميع أعضاء الطاقم بموجب هذا النموذج، يتم تشجيع المعلمين في الميدان على تولي دور أوسع كأعضاء في فريق المدرسة، يعملون معاً من أجل تحقيق التحسين المدرسي.

برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على الممارسات الصفية:

يعتبر برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة :تحويل الممارسات الصفية برنامجاً تدريبياً مصمماً وفقاً لنظام التعلم المفتوح عن بعد يُنفّذ في السياق الذي يعمل فيه المعلمون، حيث يتيح لهم العمل داخل مجتمع الممارسة المهنية (المدرسة) الذي يتألف من زملائهم، بالإضافة إلى خبراء تربويين من داخل المدرسة وخارجها.

يستهدف هذا البرنامج تحويل الممارسات الصفية في مدارس الأونروا من أجل تحسين مستويات الإنجاز للطلبة اللاجئين الفلسطينيين والارتقاء بفرصهم في الحياة .إذ يشكل ترسيخ قوى تعليمية مهنية في مدارس الأونروا دعامة أساسية في إستراتيجية إصلاح النظام التعليمي في الأونروا، ومن ناحية أخرى فإن التعليم الجيد يسهم في

Made With Pdf Office

الارتقاء بجودة تعلم الطلبة، ولهذا السبب تلتزم الأونروا بالتطوير المهني المستمر للمعلمين.

تعليمات المشاركة في البرنامج:

١. يستهدف البرنامج جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الأونروا من الصف الأول وحتى الصف السادس بغض النظر عن مؤهلاتهم وسنوات خدمتهم وتخصصاتهم العلمية، فقد صمم البرنامج بطريقة يستفيد منها جميع المعلمين وتؤدي إلى تطويرهم مهنياً سواء أكانوا يتمتعون بالخبرة أم حديثي التعيين، كما أن البرنامج يشجع المعلمين ذوي الخبرة على دعم زملائهم الأقل خبرة.

٢. تنعكس وتوثق مشاركة المعلم في البرنامج ومدى تقدمه وحالات التأجيل والتأخير في تقرير تقييم أدائه السنوي؛ لأن هذ البرنامج يشكل جزءًا من التزام الأونروا بالتطوير المهني للمعلم.

٣. يحصل جميع المعلمين الذي استكملوا متطلبات هذا البرنامج بنجاح على شهادة مصدقة من الأونروا تفيد بذلك.

٤. ترسل صورة من شهادة استكمال متطلبات البرنامج إلى دائرة الموارد البشرية في الميدان لتحفظ في الملف الرسمي للمعلم.

٥. إن استكمال متطلبات هذا البرنامج يعتبر شرطاً أساسياً للترقية الوظيفية وأولويات التوظيف المستقبلية.

ويتم مساعدة أي معلم يتعرض لظروف خارجة عن إرادته تؤدي إلى تأجيل مشاركته في البرنامج، وذلك من خلال إيجاد طرق بديلة لاستكمال البرنامج(مثلاً: الانضمام إلى مجموعة أخرى من المعلمين الذين يدرسون البرنامج في مدرسة أو منطقة أخرى فيما بعد) كما يمكن تنظيم جلسات تعويضية على مستوى المدرسة

Made With Pdf Office

و/أو المنطقة و/أو الميدان، ويعود القرار في ذلك إلى رئيس برنامج التعليم في الميدان.

برامج الأيني في التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ:

المعلمون هم أساس التعليم الناجح ولهم دور خاص في تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، وإذا كان المعلم نفسه، مثلا، لا يحترم أفراد جميع الفئات العرقية، فإن تأثير دروس احترام التنوع والتماسك الاجتماعي سيكون محدودًا، وبالمثل إذا لم يكن المعلم على دراية كافية بتعليم كيفيات الحد من مخاطر الكوارث، فإنه لن ينجح في دمج دروس تعليم التأهب لمخاطر الكوارث بالكامل في حياة الطالب.

ويعتبر إدخال موضوعات جديدة ومعقدة مثل؛ تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث كمواد خاصة، أو كوحدات مقررة / نماذج في المادة' الناقلة'، تحديا كبيرا بسبب ضخامة عدد المعلمين الذين يجب الوصول إليهم .ويصبح التحدي أكبر عندما يمس هذا المحتوى الجديد جميع جوانب المواد الدراسية، مما يعني أنه يجب أن يتعود جميع المعلمين على المحتوى الجديد وتحفيزهم بقوة إشراك الطالب في ذلك.

وتسير برامج الأيني في التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ وفق الخطوات التالية:

- إعداد المواد المكتوبة وغيرها من مواد الدعم التي يمكن أن تصل إلى جميع المعلمين المعنيين.
- توفير التدريب أثناء الخدمة والدعم المستمر للمعلمين.
- دمج محتوى وطرق تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث كعنصر إلزامي في مناهج تعليم المعلم قبل الخدمة.
- إعداد ودعم المعلمين المشاركين في البرامج التجريبية المركزة.

Made With Pdf Office

وسيتم عرض الخطوات السابقة فيما يلي:

الخطوة الأولى: إعداد المواد المكتوبة وغيرها من مواد الدعم التي يمكن أن تصل إلى جميع المعلمين المعنيين

١. توفير دليل مطبوع وسمعي وبصري وعلى الإنترنت لدعم المعلمين بسرعة وبشكل مستدام، ويمكن أن يشمل ذلك الإجراءات التالية:

- إدراج معلومات سريعة ومحفزات للمعلمين في متن الكتب المدرسية ومواد التدريس والتعلم الأخرى.
- إعداد أدلة المعلم وملفات المعلومات، وتوفيرها بالعدد الكافي في نسخ مطبوعة ونسخ إلكترونية.
- إنشاء موقع على شبكة الإنترنت مع تحديثات منتظمة وروابط للمحتوى الذي يمكن تحميله مجانًا.
- حث المعلمين على استخدام الهواتف الذكية أو كاميرات الفيديو الرقميةل إعداد وتقاسم فيديوهات قصيرة تدل على استخدام محفزات المعلمين وغيرها من مداخل أو مقدمات المناقشات.

٢. إدراج محفزات المعلمين في متن الكتب المدرسية:

يحتاج المعلمون في حالات الطوارئ إلى مهارات متخصصة لمساعدة الطالب على التحلي بالتعاطف واحترام الآخرين والمواطنة المسؤولة والتأهب للكوارث والتصدي للشدائد، وهناك شرط واحد للنجاح في ذلك وهو أن يتمكنوا من تحفيز النقاش الصادق بين الطلاب فيما يتعلق بمشاعرهم وأفكارهم الشخصية تجاه الموضوع، فإدراج المحفزات في متن الكتب المدرسية يعتبر وسيلة يمكن الاعتماد عليها لمساعدة المعلمين على

Made With Pdf Office

تيسير هذه المناقشة، ويمكن لهذه المحفزات أن تفيد في الكتب المدرسية والمواد التعليمية ومحتوى السلوكيات والقيم بوجه خاص، كما يمكنها:

- مساعدة المعلمين الذين لم يعتادوا على هذا الموضوع الجديد في معرفة النقاط التي يجب تأكيدها.
- حث المعلمين الذين لم يعتادوا على تسهيل المناقشات في الفصل الدراسي على مطالبة الطاب بتقاسم وجهات نظرهم الخاصة.
- حث الطلاب على التفكير في المسائل الرئيسية، حتى لو لم يتوفر الوقت للمعلم إجراء المناقشة في الفصل الدراسي.

الخطوة الثانية: توفير التدريب أثناء الخدمة والدعم المستمر للمعلمين

يعتبر تنظيم التطوير المهني للتعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث العنصر الأساسي في تعميم التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث؛ ويبنى على إشراك المؤسسات التربوية في تطوير المناهج والرفع من مستوى العملية التدريسية .وتشمل هذه العملية على بناء كفايات المدربين من خال الانغماس في مجال الحد من مخاطر الكوارث، إلى جانب التوعية وبناء الكفايات بين إدارة المؤسسات التربوية وواضعي المقررات.

يجب أن تصبح المؤسسات التربوية مؤسسات للتعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث التي تعد الطاب والمعلمين أثناء الخدمة مع القدرة على دمج التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث بشكل شامل في مناهجها الدراسية.

التدريب أثناء الخدمة:

يجب أن يكون التدريب والتكوين على تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث أولوية في النظام الوطني لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، ولكن يجب أيضا مراعاة الظروف المحلية، وفي هذا الإطار نعرض الاقتراحات التالية:

Made With Pdf Office

- وضع خطط خاصة للتدريب من أجل دمج المحتوى الجديد. على سبيل المثال، إذا كان يتعين على معلمي الدراسات الاجتماعية تدريس المحتوى الجديد لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، عندئذ، يجب تخصيص المزيد من الموارد لتدريب هؤلاء المعلمين أثناء الخدمة، في وقت إصدار الكتب المدرسية الجديدة التي تدمج هذا المحتوى.
- التأكد من دمج المحتوى الجديد في التدريب المناسب المستمر.

وهناك بعض المبادئ التي يجب تطبيقها،منها:

- ابدأ بالتشاور مع المعلمين الذين يتم تدريبهم من أجل تحديد احتياجاتهم وشرح الأهداف والإجابة عن أي استفسارات أو قلق لديهم.
- دعم المدربين لكي يتمكنوا من مساعدة المعلمين في تحديد كيفية تنفيذهم للدروس باستخدام منهجية تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، حتى مع الفصول التي تعرف اكتظاظا.
- توفير وقت خلال التدريب للمشاركين لكي يمارسوا مهاراتهم ويتلقوا التعليقات.
- تنويع أساليب التدريب عبر تبني تقنيات مختلفة.
- يجب أن يقتدي المدربون بالمهارات والدروس وهم يقدمون التدريب.
- إعداد المدربين للإجابة عن الأسئلة أو الاستفسارات التي تخص المحتوى وطرق التدريس.

وقد تشمل برامج التنمية المهنية الموضوعات التالية:

- مراعاة لغات التدريس ومستويات القراءة /الفهم لدى الطاب.
- تبني تقنيات إدارة الفصول الدراسية – الانضباط الإيجابي والتدريس الذي يركز على الطفل.
- استخدام المواد التعلمية.

Made With Pdf Office

- الإدارة النفسية والاجتماعية وتحديد المسائل مثل التوتر والصدمات النفسية.
- التعليم الاجتماعي والوجداني وإدارة الإجهاد، مثل :التنظيم الوجداني وبناء العلاقات والانتباه والحد من التوتر.
- مهارات حل النزاع.
- المحتوى المتعلق بتعلم كيفية العيش معا وموضوعات التعليم من أجل الحد من مخاط الكوارث(مثل حماية البيئة وحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية والمواطنة والتعليم من أجل السلام).
- التدريس الذي يركز على المتعلم.
- الوصول والاهتمام بالطلاب والعائلات الذين يمثلون جميع جوانب التنوع، من حيث السن والنوع واللغة والثقافة والعرق والدين...إلخ.

الخطوة الثالثة: دمج محتوى وطرق تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث كعنصر إلزامي في مناهج تعليم المعلم قبل الخدمة:

من الأسهل تجربة التعليم المكثف والتحويلي في مهارات الحياة والقدرة على التكيف وتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث عندما يتبع الطلاب دورة المتفرغين لتدريب المعلمين .والهدف هو استيعاب المعلمين المتدربين القيم والمواقف المرغوب فيها، وكذلك الحصول على الممارسة المتكررة للمهارات، مثل اقتراح تحليل النزاع، وتنفيذ مبادئ الحد من مخاطر الكوارث في البيئة المحلية، وغيرها من أنشطة المواطنة المسؤولة وخدمة المجتمع .وقد تتضمن سلسلة الإجراءات الآتية:

- وضع سياسة إدماج تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث والموضوعات ذات الصلة في تدريب المعلمين قبل الخدمة.
- عقد حلقات عمل مع مكوني المعلمين باستخدام طرق تجريبية لإدخال المفاهيم وتسهيل استيعاب القيم والمواقف.

Made With Pdf Office

- توفير الممارسة من خال دورات التعليم المصغر والتدريس التجريبي في المدارس القريبة من الكليات ومعاهد التكوين.
- تطوير وتجريب المواد التي تستخدم قدرات المتدربين الوجدانية والمعرفية.
- دمج هذا المحتوى في الدورة التدريبية للمعلمين رسميا كجزء إجباري يمتحنون فيه.

وقد استخدمت هذه الخطوة في كليات تدريب المعلمين في سيراليون عام ٢٠٠٨ ، بدعم من اليونيسيف، واستنادا إلى الإطار المرجعي الذي وضعه برنامج التعليم من أجل السلام للشبكة المشتركة لوكاات التعليم في حالات الطوارئ(آيني)، سمي هذا البرنامج" المسائل الناشئة"، وتشمل موضوعات المنهجية نظرية التعليم وإدارة الصف الدراسي والمعلمين بصفتهم عوامل التغيير.وتجرى دروس التعلم على مدى ثلاث سنوات لتدريب المعلمين .ويمتحن الطاب في المادة التي تعتبر جزءا من تقييمهم للحصول على الشهادة.

الخطوة الرابعة: إعداد ودعم المعلمين المشاركين في البرامج التجريبية المركزة:

تعتبر العديد من البرامج الصغيرة للتعليم من أجل حل النزاعات وتأكيد الذات وكفايات الحياة والمساواة بين الجنسين والسلام وحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية والمواطنة والحد من مخاطر الكوارث، برامج مكثفة وتجريبية، وتتبع نماذج دولية معروفة يوجد فيها نشاط تحفيزي تجريبي، تليه المناقشات حول تأثيره في المشاركين تقدم الممارسة المتكررة عنصر الكفايات ودمجها في مواقف الحياة التي تحدث باعتبارها تدريبًا محاكيًا.

وتتطلب تلك البرامج تمديد دورات تدريب المعلمين والدعم المستمر الذي نادرا ما يمكن رفعه إلى المستوى الوطني بشكل فعال ومع ذلك فبالإمكان استخدامها في جهة أو إقليم أو منطقة ما بالطرق الآتية:

Made With Pdf Office

- إضافة عنصر إضافي إلى تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج المدرسية المقدمة إلى مجموعة من المدارس في منطقة معينة.
- مساعدة المعلمين في موقع معين من أجل الاستجابة الجيدة للموضوعات الجديدة لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المنهاج الدراسي الوطني.
- مساعدة المعلمين في دعم الأندية الموازية التي تركز على المساواة بين الجنسين والسلام ومهارات الحياة والمواطنة والحد من مخاطر الكوارث.

ويمكن أن تحث وزارة التربية التعليم المنظمات غير الحكومية وغيرها على تقديم هذه البرامج المكثفة في المواقع التي تتمتع بالقدرة على تنفيذ ذلك.

وتعتبر كولومبيا مثالا على ذلك، حيث عزز العاملون في الجامعة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى تعليم المواطنة في المناطق المتضررة من النزاع . ويساعد ذلك على دعم تحقيق أهداف كفايات المواطنة والوطنية الكولومبية في الأماكن التي تعتبرها مهمة وبخاصة في المساعدة في الحد من مخاطر النزاع.

وفي بوروندي، وضع الصندوق الائتماني لتعليم الاجئين محتوى لبرنامج تعليم المواطنة المسؤولة للمدارس الثانوية في مناطق العائدين .وشمل هذا البرنامج 120 ساعة تدريب للمعلمين غير المعتادين على طرق التربية والتعليم التفاعلية .وشمل البرنامج موضوعات مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والتعليم من أجل السلام والقانون الإنساني الدولي.

وتم تدريب ثلاثين مدربا رئيسيا الذين دربوا، بدورهم، 190 معلما للتربية الوطنية والتاريخ واللغة الفرنسية في 50 مدرسة على مدى تسعة أشهر، وكان ثلث هذا التدريب على طرق التدريس – كيفية إعداد وتقديم الدروس التي تشرك الطلاب بنشاط.

Made With Pdf Office

ومن أجل زيادة الوعي ودعم المحتوى، تم بث برنامجين إذاعيين لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة أسبوعيًا عن الموضوعات ذات الصلة، مثل حل النزاعات وحقوق الإنسان والتمييز .وكانت هذه البرامج الإذاعية مشهورة جدا، وبخاصة لدى المعلمين، واجتمع المعلمون معا خلال ثلاث عطلات دراسية متتالية لتدريبهم، وفي كل مرة يتم التأمل في الخبرة المكتسبة منذ بدئهم تعليم المقرر.

برامج اليونسكو في التنمية المهنية لمعلمي حالات الطوارئ:

ساهم الدعم المقدم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو والحكومة السويسرية في سنة ١٩٦٣ في إنشاء معهد التربية التابع لليونسكو والأونروا، والذي درب الكثير من المعلمين والمعلمات، وكان المعهد بمثابة القوة المحركة لتمتين المعايير المهنية والمحدد الرئيسي لجودة التعليم .وغالباً ما كانت تجرى برامج التدريب للمعلمين والإداريين من خلال التدريب في موقع العمل .وتمكن معهد التربية، في سنواته الخمس الأولى، من تخفيض نسبة المعلمين غير المدربين من ٩٠ بالمائة إلى ٩ بالمائة .

في عام ١٩٧٤ ، أسس معهد التربية خمسة مراكز لتطوير التعليم من أجل دعم التعاون والتنسيق الفني بين الرئاسة والمدارس على المستوى المحلي .ويحصل 800 إلى 900 عضو في الطاقم بالمتوسط سنوياً على التدريب في الخدمة الذي يغطي شتى مجالات المحتوى والمهارات .كما تم في سنوات التسعينيات من القرن الماضي تأسيس ثلاثة مرافق لعلوم التربية على المستوى الجامعي في الأردن والضفة الغربية، تستوعب 1,630معلماً ومعلمة وطالباً وطالبة في كل سنة .تقدم هذه المرافق برامج للدرجة الجامعية مدتها أربع سنوات، وقد نالت هذه البرامج ثناء الحكومات المضيفة والسلطات الإقليمية على جودتها العالية.

Made With Pdf Office

برنامج التعليم الطارئ للاجئين السوريين في الأردن:

نفذ مكتب اليونسكو في عمان مشروع تكلفته ٤،٣ مليون يورو بتمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم جودة التعليم وتعزيز فرص تنمية المهارات للاجئين السوريين الشباب والأردنيين الشباب المتضررين جراء هذه الأزمة الإنسانية. ويهدف هذا المشروع إلى التصدي للتحديات التي تواجه التعليم النوعي في الأردن نتيجة التدفق المتزايد للاجئين السوريين، وتعزيز فرص العمل المستقبلية للنازحين السوريين الشباب.

الأنشطة الرئيسية:

مواجهة الثغرة في أعداد المعلمين المؤهلين من خلال بناء قدرات المعلمين الأردنيين في وضع الاستراتيجيات التربوية والتوجيهية في حالات الطوارئ، فضلا عن تقديم برامج التعليم غير النظامي وغير الرسمي حسب الطلب وكذلك تقديم فرص تنمية المهارات للشباب السوري داخل مخيمات اللاجئين والشباب الأردني والسوري في المناطق الحضرية.

الفئات المستهدفة:

من خلال تعزيز نوعية التعليم في المدارس التي تشمل طلاباً سوريين وأردنيين، يستهدف هذا المشروع إفادة الأطفال السوريين النازحين والأطفال الأردنيين الذين يدرسون في مدارس أجهدت بفعل تدفق الطلاب السوريين. كذلك يستفيد من المشروع كل من المعلمين الأردنيين، ومدراء ومشرفي المدارس من خلال الدورات التدريبية التي تستهدف رفع مستوى مهارات واستراتيجيات التدريس القائمة على المعايير المعترف بها دولياً للتعليم في حالات الطوارئ وما بعد الصراع على النحو المنصوص عليه في المعايير الدنيا للتعليم الطارئ للشبكة المشتركة بين وكالات التعليم في أوضاع الطوارئ (INEE).

Made With Pdf Office

واستجابة لازدياد عدد الطلاب السوريين المسجلين في المدارس الأردنية والضغط الناتج عن ذلك على النظام التعليمي في الأردن قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) – مكتب عمان بإطلاق أول ورشة عمل لتدريب ٥٠ مدرباً على التعليم ذي الجودة في الحالات الطارئة بتمويل من الحكومة البلغارية.

وبدأت ورشة العمل بتدريب المعلمين بمشاركة ٥٠ مدرباً من وزارة التربية والتعليم وبحضور ممثلة اليونسكو في الأردن والرئيس التنفيذي لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ومدير عام مركز التدريب التربوي ومدير عام إدارة التعليم العام من وزارة التربية والتعليم.

وتتضمن كل ورشة عمل ٥ وحدات تدريبية تقدم على مدى ٥ أيام، وطورت اليونسكو وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين هذه المادة التدريبية لتتماشى مع كافة الظروف والمستجدات ، وتغطي مهارات اجتماعية–نفسية وبيداغوجية يحتاجها المعلم عندما يدرّس في الحالات الطارئة، ويقدم هذا التدريب فريق أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين وعدد من المستشارين التعليميين بحضور وزارة التربية والتعليم.

Made With Pdf Office

المراجع

١. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE (٢٠٠٧): فهم واستخدام المعايير الدنيا التي وضعتها الشبكة المشتركة (INEE) للتعليم فى حالات الطوارئ والأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكر.

٢. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE (٢٠١٥): الأردن الحد الأدني لمعايير التعليم فى حالات الطوارئ. نيويورك وعمان.

٣. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE (٢٠١٣): الأرض الفلسطينية المحتلة الحد الأدني لمعايير التعليم. بيت حنينا القدس الشرقية : الآيني ومجموعة التعليم التابعة للأرض الفلسطينية المحتلة.

٤. حقيبة أدوات الآيني على الموقع www.ineesite.org/toolkit

٥. موقع الأونوروا التعليمي على الموقع:www.Unrwa.org

Made With Pdf Office